

جماليات تنوع التكوينات الخزفية في اعمال ثامر الخفاجي

The aesthetics of the diversity of ceramic formations in the works
of Thamer Al-Khafaji

الباحثة: سجي محمد علي

Saja Muhammad Ali

البريد الإلكتروني dintdint6@gmail.com

بإشراف: أ.د. عارف وحيد إبراهيم

Aref Waheed Ibrahim

جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة - الفنون التشكيلية

ملخص البحث

أحتوى البحث على اربعة فصول اضافة الى المصادر والمراجع، تضمن الفصل الأول الاطار المنهجي للبحث: مشكلة البحث :- تحددت بالسؤال الآتي : هل كان هناك تعددا للمعالجات التكوينية للسطوح الخزفية في اعمال الخزاف ثامر الخفاجي ؟

اهمية البحث :- اقتصر على :

- ١- ستقوم هذه الدراسة على بيان المعالجات التكوينية في اعمال الفنان ثامر الخفاجي الخزفية.
 - ٢- ستوضح الدراسة الحالية فلسفة المعالجة التكوينية والتحول الاسلوبي وفق المعالجات ان وجدت.
 - هدف البحث: كشف المعالجات التكوينية في الاعمال الخزفية للفنان ثامر الخفاجي.
 - حدود البحث:
 - الحدود الموضوعية: كشف المعالجات التكوينية في الاعمال الخزفية للفنان ثامر الخفاجي.
 - الحدود الزمانية: ١٩٨٠-٢٠١٠ م.
 - الحدود المكانية: العراق.
- وانتهى الفصل الاول بتعريف لمصطلحات البحث. واحتوى الفصل الثاني على الاطار النظري لمبحثين اضافة للدراسات السابقة. المبحث الأول: المعالجات التكوينية في الفن. المبحث الثاني: السطوح الخزفية تاريخيا.
- واحتوى الفصل الثالث على اجراءات البحث:

اعمال ثامر الخفاجي

- ١- مجتمع البحث: اشتمل مجتمع البحث الحالي على (٨٧) عمل فني.
- ٢- عينة البحث: قامت الباحثة بتحديد عينتان انموذج للعمل خزفي.
- ٣- اسلوب البحث: اعتمدت الباحثة الاسلوب الوصفي بطريقة التحليل وهو اسلوب علمي دقيق في الوصف وتحليل العينات .
- ٤- تحليل العينات : تم للباحثة تحليل عينات البحث حسب الاتي:
 - ١- الوصف العام للعمل الخزفي.
 - ٢- تحليل المعالجات التكوينية في الاسطح الخزفية في اعمال الفنان ثامر الخفاجي.

و احتوى الفصل الرابع ما يأتي :

- نتائج البحث:
- امتازت الاعمال الخزفية للخزاف ثامر الخفاجي بحركات الاشكال والكتل والخطوط على السطح الخزفي الواحد وبذلك اشار الخزاف الى استمرارية الزمان والمكان على الاسطح الخزفية المعاصرة.
- الاستنتاجات:
 - تعددت المعالجات التكوينية على الاسطح الخزفية للخزاف ثامر الخفاجي مع تعدد الاتجاهات الفنية مثل التجريدية والرمزية والواقعية والفنون القديمة والفن الاسلامي والفن المعاصر .
 - التوصيات:
 - في ضوء النتائج والاستنتاجات توصي الباحثة بما يلي :
 - الاهتمام بما افرزه الفن العراقي المعاصر من معالجات تكوينية في الرسم والخزف والنحت والتي تميزت بها الفنون العربية بشكل عام .
- المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الدراسة الاتية استكمالا للبحث الحالي:

- ١- المعالجات التكوينية للوحة المعاصرة.

Summary of the research

Summary of the research The research contains four chapters in addition to the sources and references:

اعمال ثامر الخفاجي

The first chapter: included the methodological framework of the research: The research problem: It was determined by the following question: Was there a multiplicity of structural treatments for ceramic surfaces in the work of the potter Thamer Al-Khafaji?

The importance of the research: It was limited to:

-١ This study will be based on an explanation of the formative treatments in the works of the artist Thamer Al-Khafaji ceramics.

-٢The current study will explain the philosophy of formative treatment and stylistic transformation according to the treatments have found . Search objective: Revealing the formative treatments in the ceramic works of the artist Thamer Al-Khafaji.

-search limits : Objective limits / revealing the formative treatments in the ceramic works of the artist Thamer Al-Khafaji.

Time limits: ١٩٨٠-٢٠١٠ AD.

Spatial boundaries: Iraq The first chapter ends with a definition of search terms The second chapter contained the theoretical framework in two sections in addition to previous studies.

The first topic: Formative treatments in art

The second topic: ceramic surfaces historically.

The third chapter contained the research procedures:

(١)Research community: The current research community included the ceramic works completed by the potter Thamer Al-Khafaji (١٩٧٠-٢٠٢٠) AD, which the researcher obtained from some relevant sources, the Internet, and the artist's private group, where she looked at (٥٠) Ceramic work The research sample was later selected from this community.

(٢)Research sample: The researcher chose her research samples, which achieves the goal of the research, as the community models were presented to a number of specialists in the field of research.

The selection came according to the following justifications: The selected models represented the research community in terms of the formative treatment of the

اعمال ثامر الخفاجي

ceramic surface, as the potter did not leave an empty ceramic surface except to fill it with decorations, formations and letters.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

اولا :- مشكلة البحث :

على صعيد العصور الزمنية المتعاقبة ومنذ اقدم العصور شهد الفن وبشكل عام وفن الخزف بشكل خاص تحولات كثيرة في الاساليب والمعالجات والتقنيات المستخدمة واستنادا الى العصر الذي ترعرع فيه الفن والخزف مع وجود متغيرات وتأثيرات كثيرة ادت الى ذلك .

هنا تحددت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي :

هل كان هناك تعددا للمعالجات التكوينية للسطوح الخزفية في اعمال الخزاف ثامر الخفاجي؟

ثانيا: اهمية البحث والحاجة اليه:

- ستقوم هذه الدراسة على بيان المعالجات التكوينية في اعمال الفنان ثامر الخفاجي الخزفية.

ثالثا: هدف البحث:

كشف المعالجات التكوينية في الاعمال الخزفية للفنان ثامر الخفاجي.

رابعا: حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية: الاعمال الخزفية للفنان ثامر الخفاجي.

٢- الحدود الزمانية: من ١٩٦٠-٢٠٠٠ م.

٣- الحدود المكانية: العراق-اوروبا.

خامسا: تعريف المصطلحات:

١-المعالجات التكوينية (التعريف الاجرائي): المعالجة هي حركات فنية ابداعية لعمل فني وخصوصا في الفن التشكيلي.

٢-السطوح الخزفية (التعريف الاجرائي): هي اسطح الانيات الخزفية حيث يمكن معالجتها تقنيا على غير الطرق التقليدية بخبرة جمالية وبواسطة التقنيات المتعددة على السطح الطيني (الفخاري).

اعمال ثامر الخفاجي

٣- الخزاف ثامر الخفاجي: خزاف عراقي مغترب احتلت اعماله الخزفية في عقد السبعينات الساحات العامة والبيوت والقاعات الفنية.

الفصل الثاني: الاطار النظري

المبحث الاول - المعالجات التكوينية في الفن

بدأ الفن يتلمس الطريق في التعبير عن ذاته خارج اطار الفنون التقليدية للوصول الى افاق العمل الفني الجديد وخصوصا في مجال تخصص فن الخزف فالأساليب الفنية والجمالية تكون دائما مرتبطة بعوامل عديدة ومؤثرات تساهم في تأسيس اتجاهات جديدة في الخزف العراقي المعاصر لذلك كان الخزاف العراقي المعاصر يقوم بدوره في تجسيد وتمثيل سماته الأسلوبية^(١) التي تتسجم مع تحولات العصر وتطور الحركات والمدارس والاتجاهات الفنية التي ظهرت في الغرب تحفزه على تطوير اسلوبه الابداعي ليكون التحول مرتبط بالذوق الجمالي للعصر الذي يعيش فيه الفنان ذاته^(٢) فنجد التغيرات التي تحصل على مر تاريخ الفنون تؤدي الى معطيات تكون ذات سمه أسلوبية خاصة بالفنان ومتحوله عن طريق الانتقالات الفكرية والتنفيذية لتكون بذلك النتاج الفني الجديد، بيد أن الأسلوب يبقى مميذا لشخصية الفنان بما يميزه عن غيره ، ويكون التحول في الاسلوب هو الصفة الاكثر تمايزاً في المنجز الفني بل هي الأساس الذي تركز عليه آلية التنوع والاختلاف في الاتجاهات والاساليب الفنية.^(٣)

- الية الخطاب الفني وفق المعالجات التكوينية :

فالخزف العراقي المعاصر بدأ بتكوين ملامحه الحقيقية في بداية الخمسينيات من القرن العشرين ،أي بعد الحرب العالمية الثانية^(٤) حيث لجأ الخزافون العراقيون الى عدة صيغ فنية لإنجاز الأعمال الفنية، بما يحقق اساليب مختلفة وطرق انتاج متعددة ، اذ لم يعد الخزف عبارة عن نقل التقاليد الإرث الحضاري او الموروث الشعبي او كونه مجرد غايات وظيفية او تزيينية ، بل تحول الخزف الى فن قائم بذاته قادر على تهديم الشكل القديم وكسر التقاليد التي كانت سائدة ، اذ اصبح هناك امتزاج بين الحاضر والماضي، وتجدر الاشارة إلى أن فن الخزف العراقي المعاصر مهم للأهداف الوظيفية النفعية التي كانت ملازمة له على مر الدهور والازمان.^(٥)

والتجريدية ويمكن ان يقوم مقام اللوحة في الرسم او التمثال في النحت معا.

من اهم الرواد الاوائل في فن الخزف تحديدا (١٩٣٩) م:

اعمال ثامر الخفاجي

١- جواد سليم.

٢- حافظ الدروبي.

٣- فائق حسن.

حيث تم في هذا العام انشاء اول معهد للفنون الجميلة في بغداد ليتم التدريس فيها النحت والرسم والموسيقى.

اما في منتصف الخمسينات كانت فترة ازدهار هذا الفن حيث:

- تم تأسيس فرع الخزف.

- بناء اول فرن للخزف في معهد الفنون الجميلة.

- انتداب الخزاف البريطاني ايان اولد لتدريس هذا التخصص.

- دعوة الخزاف القبرصي فالنتينوس كارالامبوس.

- بدأت مرحلة مشاركات طلبة الفن المتميزين في عام (١٩٦١ م)، وقد ظهر الخزاف العراقي (سعد

شاكر) كأول فنان عراقي يقوم بتدريس مادة الخزف في أكاديمية الفنون الجميلة بعد تأسيسها .

- مما أسهم وبشكل كبير في تعزيز الجوانب التقنية والفنية والجمالية لهذا الفن عبر الانفتاح على تلك

التجارب العالمية على المستوى التجريبي والتقني، وتعد هذه انتقاله نوعية لفن الحرف .

كان فرع الخزف هو احد تخصصات قسم الفنون التشكيلية في الاكاديمية عام ١٩٦٧ حيث ترأسه الاستاذ "

سعد شاكر " مع الخزاف القبرصي فالنتينوس كارالامبوس وتطورت هذه الخطوة عن طريق الدراسات البحثية

للأساتذة (تركي حسين ، ماهر السامرائي، شنيار عبد الله) وغيرهم الذين اكملوا دراستهم في امريكا

واوروبا. (٦)

- رمزية الفخار في المنتج الفخاري قديما:

في العصور التاريخية القديمة في العراق القديم انعكست مظاهر الفكر على السطوح الفنية بمختلف الفنون

آنذاك حيث عدت المنتجات الفخارية بمثابة وسيط لنقل الافكار والاحداث التي ارتبطت بحياة الانسان القديم

على شكل رموز ودلالات ، وعلى الرغم من الجانب الوظيفي لتلك الفخاريات الا انها مثلت مشاهد واقعية

اعمال ثامر الخفاجي

من الطبيعة في بعض الاحيان واحداث اجتماعية وثقت على سطوح الفخاريات، ان الانجاز الفخاري القديم كان وسيلة اتصال ما بين الناس آنذاك وقد تطور وفق انظمة التعامل اليومي لدى الانسان القديم ثم شهد تطورا اخر عبر الزمن وتم هنا توثيق الشعائر والطقوس والانشطة اليومية التي مارسها الانسان وحيث يعد ذلك تطورا في رسوم الكهوف وتطورا في الانيات الفخارية التي صنعها الانسان القديم من الطين لاستخداماته اليومية في تلك الفترة . (٧)

ان التماثيل الصغيرة التي صنعها الانسان آنذاك عبرت عن متغيرات عامة لكي يفهمها الانسان القديم بأدراكها ذهنيا وحسيا وقد تغيرت بتغير البيئة حيث الارتباط ما بين المواضيع المعبر عنها وجماليتها حسب رأي الانسان آنذاك وقد كان كل ذلك بمثابة رسائل رمزية وبصرية لأدراك البنية العامة التي اشتركت فيها هذه الاعمال الفنية ،ان البناء الشكلي وعلاقات العناصر فيما بينها في الاعمال الفخارية كان لها دورا فعالا في تفسير ماهية الرسالة التي عبرت عن الوظائف التي تحكمت بذلك البناء، وكان خلف تلك الاشكال مظاهر ومفاهيم ومعاني وكانت منظمة بشكل عكست العلاقات الفنية في المنجز الفخاري العراقي القديم وخصوصا في مرحلة ما قبل التدوين، وكان للجانب الاجتماعي هيمنة واضحة ،دون الاحداث الاخرى وخصوصا في الجانب التاريخي لتلك الاحداث الاجتماعية وكانت حدود الاشكال الفنية وعناصرها ذات مكانة مميزة بين الاعمال الاخرى. (٨)

ان أي عمل نحتي فخاري في ذلك الزمن كان يحتوي اشارات ورموز تتحكم بالجانب الفني على جميع وحدات التكوين في توزيعها ومعانيها ودلالاتها حيث كان للمتلقي دورا في تحليل الرموز والاشارات للرسالة المطلوبة من ذلك، وبشكل عام فأن التعبير عن أي حدث او صورة معينة يراها الانسان القديم كان يشترك فيها العقل البشري ويعبر عنها بهكذا رموز وكانت تمثل الوظيفة المطلوبة على كل المستويات ،فالبناء الجمالي هنا ارتبط ارتباطا مباشرا بالأشكال الظاهرية المكونة بشكل عام لتجسيد الجانب الوظيفي والاجتماعي والجمالي في بناء الشكل الواحد. (٩)

يرى ارسطو ان جمع الاجزاء في كل تام يساهم في ادراك الجمالية التامة للأشكال حيث يعطي هذا التركيب تماسكا غير طبيعي ضمن حدود الاشكال الطبيعية الخاصة بالموضوع ، فأن التكامل الجمالي يؤدي الى تلمس الاشكال في بنائها التركيبي لاستيضاح المعنى المطلوب العميق من الاشكال حتى لو كانت غير واضحة للعيان وفيها من الغموض الشيء الكثير مما يؤدي الى الايهام في بعض الاحيان.

(١٠)

اعمال ثامر الخفاجي

لقد تميزت الحضارات العرقية وخصوصا في المواقع المشهورة قبل الميلاد حيث عمل الفخاريين في ذلك الوقت الى اعطاء الاشكال رموزا واشارات مجردة وخصوصا ذات الطابع الديني منها عند ممارسة الطقوس وخير مثال لذلك في تجسيد هذا المفهوم ما شهدته المواقع الاثرية في قرية جرمو ودور العبيد وسامراء وحسونة، وبذلك تميزت الاشكال الفخارية من خلال دلالاتها ورموزها وبنائها هندسي كالمستطيل والمربع والدائري والاشكال النجمية، وان الموضوع الذي يعبر عنه الفخاري يدل على بناء موضوعي موحد وهنا تصبح الدلالات الجمالية للفخارية مرتبطة بالدال والمدلول في الادراك الجمالي الذي يعتبر حوار بين الاشكال والمجموعات الاخرى ذات الاثر الفني ، فمظاهر الرموز والدلالات هي بمثابة رسالة طبقا لوجودها وقوانينها الذي اعتاد الفرد انذاك التحدث بها كلغة اشارية رمزية اما مظهر الجمال فيها فيكمن في تساند الرموز فيما بينها واعطائها مظهر جمالي متميز. (١١)

وهكذا تجلت الاشكال النحتية لمعان ودلالات غنية بتعبيراتها من خلال الاهتمام بالشكل فغدت الآنية والنماذج الفخارية بهيئة علامات ذات بنائية هندسية كالمربعات والمستطيلات والمثلثات والمعينات والدوائر والنجوم وجعلها علامات قصد بها الفنان الرمز ليكون القوة الدائمة.

كما وتعد الخامة غلاف العمل الفني التي تقرر كفاءات الاخراج من حيث الشكل والفضاء ومعالجة الملمس وكذلك تقرر الخصائص المشتركة بين الخطاب الجمالي والدلالي لدى المتلقي والذات فهي ذات منظومة تتقارب في اشتغالها ذات الاصل الاستبطاني التأملي والحدسي ان جاز التعبير بما يمنحها فريدة واصالة ابداعية بحيث تشكل مرجعيات اساسية في الخطاب البصري اي انها تمثل واقعية الحدث والخيال المرتبط بالإحساس الديني في مفاهيم الخرافة والاسطورة. (١٢)

ترى الباحثة ان خامة الطين هي من اكثر الخامات في استظهار الجانب الجمالي وتمثيل الواقع بالارتباط مع المضمون بالإيحاء بالحيوية التي تظهر الاجساد الانثوية والذكرية بحالة ناطقة وبذلك ساعدت الخامة الباث الجمالي على انجاز العمل الفني بخصوصية جمالية مفعمة بالدلالة الرمزية وفق وسائل الحرق والتلوين(اثبت علمياً ان صلابة القطع الفخارية تتزايد بشكل كبير اذا وصل التفاعل في تركيبها الفخاري مرحلة تأسيس بلورات الملايت مع السليكا الحرة بفعل الحرارة العالية وتبدأ بلورات الطين بالتفكك والتحلل وذلك يؤسس تداخلا للالومينا والسليكا انصهارياً لتكوين بلورات أبرية لشكل من نوع الملايت). (١٣)

اعمال ثامر الخفاجي

كما ووظف الحجم للإبلاغ في الجمال بكونه احد الانساق الشكلية للمضمون ولعل (الهرم والزقورة) منظومتي اتصال بين الارض والسماء على الرغم من اختلاف البنية الفكرية لكلا الشكلين المقدسين المتجهين نحو السماء فهو رمز للترابط والعلاقة بين الشكل ونظام وظيفته الذي يتجاوز مبررات الخطاب الى ابعد من زمانيته بحيث يتخذ من مقوماته صلاحية لكل الازمان وهذا سر دلالات الجمال في الحجم والمعنى يقوم على العملية التواصلية في خلق التوازن بين كل من بنية الرسالة المتلقاة وبنية الرسالة الجمالية. (١٤)

المبحث الثاني - السطوح الخزفية تاريخيا

- فن الفخار العراقي القديم :

مع وجود النوع البشري وجد الفن حيث ان وسائل التعبير اختلفت باختلاف البيئة والظروف وينتج عن ذلك اساليب مختلفة وطرز مختلفة حيث ان الوسائل التي يستخدمها الانسان خلال فتره ظهوره كانت محدودة فتحدت بذلك اساليبه الفنية حيث خلق الانسان في العصور الحجرية القديمة نتاجات فنيه نعكس جانبا مهما من جوانب للظروف التي عاشها في تلك الفترة. (١٥)

في العراق تختلف بيئته من مكان الى اخر من حيث في الشمال يختلف عن الجنوب والوسط حيث تحدث اختلافات بين الحضارات نتيجة تفاعل الانسان مع بيئته وان كانت مشتركة في خصائص عامة مثلا:

١- اتسمت بيئة العراق بالعنف في مظاهرها الطبيعية وقد اثر ذلك في كل انتاجها الحضاري.

٢- يعد مناخ العراق من العوامل المؤثرة في فعاليات الانسان والحيوان والنبات. (١٦)

قد تم تقسيم هذا العصر الى عدة ادوار حضارية تميز باحتوائها على فخاريات سميت نسبة الى المنطقة التي وجدت فيها من اهم هذه الفخاريات :

١- فخاريات حسونة: هو اول فخار من الاراضي الواطئة في بلاد ما بين الرافدين الذي مثل طوره

اقدم في ام الدباغية تميزت فخاريات حسونه بأنها من الاواني الفخارية الملونة حيث كانت على نوعين :

- فخارية حسونة القديمة: التي كانت مصنوعة باليد تكثر فيها الشوائب على سطحها فهي غير مستوية الشكل وغير منتظمة بعضها كبير خاصة للخرن ذات جدران سميقة ولها عنق قصير وكانت ذات لون واحد اما زغارفها فكانت في غالب الخطوط المتقاطعة مثلثات واشرطة.

شكل (١) فخاريات حسونة

اعمال ثامر الخفاجي

- فخاريات حسونة النموذجية : حرص الفنان على اظهار جمالية المظهر الخارجي للآنية الفخارية حيث بدأ الفنان يسوي سطوح الآنية الطينية بحذف البقع الخارجية عن نظام انسيابية السطح، وبعدها تأتي عملية الدلك قبل الحرق، ولعل أعظم اكتشاف تقني حققه فنان عصر حسونة في صناعة الفخار، كان بطلاء سطوح الآنية الطينية بطبقة طينية رقيقة ونظيفة وذات ألوان مختلفة عن لب الطين الأصلي، حيث تكسبها الحرارة أطياف لونية رائعة بعد عملية الحرق.

أما اللون "فكان ينفذ باستخدام لون واحد يكون بنياً أو أحمر في أغلب الأحيان وبشكل زخارف هندسية تظهر على السطوح الخارجية وتمثل أشكالاً هندسية يحتمل أن لها علاقة بأشكال نسيج الآنية التي كانت تشكل من أغصان الأشجار قبل معرفة الإنسان صناعة الفخار بالإضافة لذلك فأن بعض فخاريات حسونة تميزت بزخارف محززة وأخرى ملونة تألفت معاً بشكل مشاهد هندسية على نفس الإناء وعرفت بفخاريات حسونة المحززة والملونة نماذج الفخار في تلك الفترة فكانت تعبر عن فعل شخصي يعمق من حضور الاشكال والوحدات والخطوط الهندسية. (١٧)

٢- فخاريات سامراء : [تميزت الفخاريات السامرائية بما يأتي:

- ابتعدت عن تقنية التمشيط والحز باستبدالها بتقنية التلوين.

- طبقت التشكيلات الزخرفية الهندسية.

- بسيطة التركيب .

- تحتوي على زوايا منكسرة ومتعرجة ومستطيلات ومربعات ذات اشكال متسلسلة ومتراكبة.

عبرت هذه الفخاريات عن سمات الاشكال الفنية والمضامين الفكرية وعثر ايضا في هذه الدور الحضارية على اوان فخارية تزينها اشكال هندسية تتكون من تقاطع خطوط عمودية ومائلة تشبه حياكة الحصران وقد رسم بين هذه الخطوط اشكالا حيوانية كالابل والعقرب والطيور في الاناء الاخر .

شكل (٢) فخاريات سامراء

ان فخاريات سامراء كانت تحمل سمات تعبيرية اكثر من فخاريات حسونة نتيجة لهذا التنوع تم استخدام الاشكال الهندسية والادمية والحيوانية وتوظيفها وهو تطور ملحوظ في التعبير عن المشاهد البصرية التي يتناولها الانسان في تلك الحقبة التاريخية. (١٨)

اعمال ثامر الخفاجي

٣- فخاريات حلف: ان هذه الفخاريات نشأت في فتره تعتبر من ازهى فترات في الالف الرابع قبل الميلاد حيث بهيئات المحاوره الطبيعيه بالنسبه الى عصر ما قبل التاريخ في بلاد وادي الرافدين.

اشتهرت مرحله حلف بهيئات انثويه والملونه بخطوط حمراء حيث تم اكتشاف في موقع الاربعية الذي هو بالقرب من مدينه الموصل وهو عبارة عن بيت فسيح يقع في مركز المدينه يحتوي في احد غرفه على اكثر من ١٥٠ اناء فخاري من فخاريات حلف المتعدده الألوان بالإضافة الى ذلك، تم العثور على انيات حجرية ومجوهرات من حجر الصوان والزجاج البركاني وقد عثر بالقرب من الجدران على فخاريات تحتوي على قطعه خشبيه متفحم ولعل ذلك يشير الى انها كانت تعرض على رفوف خشبيه.

٤- فخاريات العبيد* :تقع هذه المنطقه في جنوب العراق وتكثر فيها المستنقعات المائيه وهي في اواخر العصر الحجري المعدني عثر فيها على فخاريات باللون الاخضر مزينه باشكال هندسيه باللون الاسود وهو شبيهه بفخاريات بلاد فارس احتوت على انواع من الزخرفه البسيطة .

تميز فخار هذه المرحله بالصناعه اليدويه وطينه ذات شوائب وذلك لمنع تشقق الطين وبلون واحد شكلت منها الجرار والاطباق والصحون والاقدام وهي مزينه بزخارف هندسيه هي الاخرى على شكل مربعات ودوائر كما تم تزيين فخاريات العبيد بالاشكال النباتيه مثل الاوراق والازهار والاشكال الحيوانيه مثل الطيور والاسماك. (١٩)

- فن الفخار الفرعوني القديم :

في العصور التاريخيه القديمه تميزت الحضاره المصريه بصناعه الفخار من الطينه الحمراء حيث كانت قطع الفخار تزخرف بأشكال حيوانات وحليات هندسيه ونباتيه ملونه وقد اخترعت عجلة الفخار في عصر الدوله القديمه؛ لتدار باليد اليسرى، بينما تشكل القطعه الفخاريه باليد اليمنى وقد شهدت صناعه الفخار تطورا كبيرا في العصر القبطي وقد كان للفن الاسلامي اضافات لكثير من عناصر الخلق والابداع فاكنتسب فن صناعه الفخار انماطا واشكالا جديده. (٢٠)

- التقنيات المستخدمة في الخزف :

يعتبر الخزف من اكثر الفنون التطبيقية التصاقا بحياة الانسان وأبلغها دلالة على رقيه الحضاري حيث يمكن القول أن المنتجات الخزفية تعكس قبل غيرها من الفنون التطبيقية والزخرفية- وحدة الفن الإسلامي

اعمال ثامر الخفاجي

خلال العصور الوسطى بفضل الروح الفنية الواحدة التي غلفتها وقد ترك بصماته الفنية الخاصة على منتجاته ، ومع ذلك فإن كل ما حققه الخزافون من تجويد وتقدم في اي إقليم كان ينتقل بسرعة كبيرة إلى بقية ديار الإسلام. (٢١)

من هذه التقنيات المستخدمة:

١- خزف الراكو :

من التقنيات اليابانية وقد بدأت على يد الخزاف " تشوجروا " في عام ١٥٨٠ م وتعني كلمة الراكو " المتعة او الراحة " ويرتبط خزف الراكو بطقوس شرب الشاي المتبعة عند معتقي ديانة " الزن اليابانية " وهي ديانة تدعو الى التأمل والصمت المطبق عند شرب الشاي الراكو بمحاكاة اشكال الطبيعة جماعيا خزفيات خاصة الصخور . (٢٢)

٢- البريق المعدني : وتعتبر أواني الخزف ذي البريق المعدني أول ابتكار أهدته القرحة الإسلامية لتاريخ صناعة الخزف . فبعد مرحلة من تقليد الأساليب الفنية والزخرفية للخزف الساساني والبيزنطي انبعث هذا النوع طفرة واحدة في مدينة سامراء حاضرة العباسيين الجديدة في العراق عند منتصف القرن الثالث الهجري . (٢٣)

- مميزات السطح الخزفي العراقي القديم :

١. تكون الرموز والعلامات الجمالية كوحداث دلالية تأويلية تقود بنية الشكل نحو جماليته وبدورها تبحث في فك تلك الجمالية او وفق العلاقات الشكلية والعلامات التي تقود الى تحديد القيمة الجمالية.
٢. الحجم يمكن ان يعمل وبشكل مستمر على ايجاد قوالب من البنيات الثابتة والمتغيرة تسعى لتوثيق مسار المهيمنات وتأكيد قيمتها.
٣. التكرار سياق موسيقي يفعل هيكلية الجمال ويحفظها ويكررها، فهي تنطلق في الاداء الخاضع للشفرة الاجتماعي.
٤. بنية الجمالية وايصالها يرتبط بالمفاهيم كونها تتبنى مستويات من البنى الصغيرة وتتظمها في كل واحد اكبر واوسع افقاً.
٥. يفصح البناء الحركي عن وجود ايحائي وابلاعي يفسر خصوصية الفكرة في كلية الاندماج في وحدة فعالة.

اعمال ثامر الخفاجي

- الانساق الدلالية في الفخار العراقي القديم :

كل شيء في الحياة والفن التشكيلي محكوم بسياق يؤدي تجاور وحداته الى انتاج معان منها ما يبدو واضحاً، والآخر ينضوي بطريقة لا تفصح عن معانيها بعد ان تتوضح عن طريق العملية الذهنية والادراكية التي ارتكزت الى المخططات الآنف الذكر لمعرفة السياق الحاكم ولإنارة الغموض داخل البنية النصية من خلال ابراز وسائلها الدلالية التي يحملها ومن ثم ينقل لنا الرسالة ذات الدلالات الجمالية التي لا تنفك ان تكشف عن معانيها بفضل الوحدة السيادية والمتنوعة في تبنيتها التنوع الفخاري في الآنية والتي تعد احد مفاتيح الحضور بين المرسل والمرسل اليه اذ لم تقتصر وظيفة الجمال والدلالات الأيقونة الا على توصيل الاسس الدينية وبضمنها الاسس الفردية والذاتية المنضوية تحت ذلك في توظيف لمظاهر بنائية المضمون فذهبت في انساق تمثلها فيما بعد الى ورود ما هو مترابك باستعارة شكلانية ركزت على الجانب التعبيري العالية والكامن كطاقة فيها فبالرغم من الاختزال والتجريد والتبسيط في النظام الشكلاني الا انها اعلنت عن ولادتها داخل المعابد في ان الفن والدين عملاً جنباً الى جنب، حتى في الحضارات المتعاقبة على العراق القديم في سومر وغيرها . (٢٤)

تجربة الخزافين العراقيين

١- ماهر السامرائي :

ولد الخزاف العراقي والعالمي في مدينة تنبض بالفن في عروقتها ذات ثقافة حضارية وانسانية تتلخص في ملويتها الشامخة بقامتها الباسقة وما تكنزه من أفكار وفلسفات روحية وكونية مطلقة، ينهل السامرائي من معين مدينته الحضاري ، الذي يقدم له شواهد حية في اللقى الأثرية التي تُملي على الخيال التفاعل معها وما تكشفه التنقيبات من جواهر وموجودات خزفية، ذات لمسات فنية راقية ومتطورة من زمن لم تعرف فيه البشرية أبجديات الحضارة فهو ابن مدينة سبّاقة بأنوارها الإبداعية والابتكارية إنها حضارة سامراء أولى الحضارات ومبتدأ الصيرورات، المجتمعية والتحضارية في تأريخ البشرية.

تميز السامرائي بسلوك الطين ومفردات لغاته التي اكتسبها من الترسبات المتخلفة بعد فيضان ،نهر دجلة وكيف "يتقلع" ويرسم لوحات سريالية وتكعيبية تزداد تعقيدا عندما تُلقى الحصى فيها، فتتوشح بإنبتاقات خطوط تلهم أفكارا ذات معنى وحضور فني جميل ان اغلب اعماله مستوحاة من ،الكهف والنهر وروح المدينة النابضة بالتجليات السامية التي ترعرع فيها ، وعبق من أريج تأريخها ونسمات حضورها الإنساني

اعمال ثامر الخفاجي

الأمجد، ففي أعماله إمتزاج لعصور متوافدة وأماكن متداخلة، ونبضات إشراقية تفاعلت مع وجدانه وترسخت في أعماق إبداعه.(٢٥)

كان السامرائي ينقب في رحاب الافاق التاريخية وفي رياض الخيال ، حيث كان يستحضر، روائع الكينونات الابتكارية فنتكاتف أمامه بهيأتها الفنية، فيبدأ بصياغة الكيانات الأصيلة الفريدة ذات التقنيات الخزفية المتميزة، وكأنه ينقب في جوهر الحضارات في ثل الصوان وكهف القاطول وثل العليج وفي رحاب الملوية وقصور بني العباس ويسبر أغوار مدينة أوجدت منطلقات الحضارة الإنسانية.

ترعرع السامرائي وهو يدرك في أعماق لا وعيه أنه في مدينة إنطلقت ، مشاعل الإبداعات العمرانية والإروائية والزراعية ، والصناعية منها وآثارها الخلاصة وما تكنزه أرضها من لقي لشواهد خلفتها الأجيال التي أبدعت من الطين موجودات ذات جمال أخذ، قبل أن تدرك البشرية معنى الحضارة والفن والإبداع الجميل. تتعكس في اعمال السامرائي موسوعة حضارية وأرشيف معرفي غائر في القدم فهو يحاول تكثيف التأريخ ، بأشكال ذات رؤى عميقة ورمزية فائقة وتفاعل فكري وفلسفي مسبوك بأوعية الإدراك الراقي لمعاني ومدلولات ما تنطق به اللقى الأثرية وكأنها رسائل ناطقة، تتوافد أمامه من نبع نهر الأجيال الدفاق عبر العصور.(٢٦)

تتجسد في أعمال السامرائي جواهر ومعاني الثقافة الحضارية المترامية في بودقة الأجيال المتفاعلة في وعاء مدينة ذات جمال وخيال، ونبضات إبداع يتكلم عن مكونات الذين أسهموا في قدح جذوة الإبتداءات الإبداعية والذين تأهلت مداركهم ، وتوهجت عقولهم فابتكروا موجودات تلبى حاجاتهم اليومية وتغذي نفحاتهم الروحية والفكرية فما تحقق في سامراء منذ فجر توهجها الغائر في البعيد أسهم بمعطيات إبداعية متنوعة ومنتامية استحضرت ذروة الاقتدار التفاعلي في أزمان متباينة.

وهذا الغوص والتماهي الإدراكي الفتان دفعه للإبحار في أعماق التجليات الفنية ، لوادي الرافدين وما تميّزت به أجيال ما قبل عبّيد وسومر وأكد وبابل وآشور وما ينطق به النهران ويترنم به دجلة على لسان موجه الولهان ولهذا فأن ما يبتكره من أيقونات ساحرة تبدو وكأنها إنسكلوبيديات حضارية مضغوطة بفنية تعبيرية وتقنية راقية، فهو يجيد فن التكتيف الحضاري الإبداعي الخلاب.

ماهر السامرائي خزّاف من الطراز النادر بما يترجمه بأعماله من أفكار ولقطات فنية ذات إمتدادات إدراكية وتعبيرية سبّاقة لعصرها، ومستوعبة للمفردات الزمانية والمكانية، وممتزجة بخبرة نادرة وآليات قادرة على

اعمال ثامر الخفاجي

صبتها في عمل خزفي يتكلم معك بلغته الرمزية، وينقل إليك أفكارا ثقافية تدلك على منابع الوجود ومبتدئات أكون.

٢_ الخزاف شنيار عبد الله:

ان حاجات الانسان الضرورية ترتبط بشكل مباشر بالخزف فهو يخزن بداخلها الكثير من الامور منها الوقتية واخرى زمنية الخزف رافقت الإنسان من البدئ والمنشأ كما أشرت بذلك في بعض المقالات عن أصول النحت التي اقتترنت مع بداية اختراع الوسائل الصناعية الابتدائية المبسطة، ولكنها الأساس للتكوين والمنشأ منها تحويل دمي الأحجار الساكنة إلى وسائل دفاعية، وبعدها تأتي مراحلها اللاحقة وعودة إلى موضوع الخزف الذي يختلف عن النحت بهذا الجانب هو جانب المنفعة للاحتواء والخبز للأشياء بطريقة شكلانية تستسيغها العين داخل منازلها وأخرى سيراميكية إرتبطت وتعانقت مع الفنون المعمارية.(٢٧)

ثانيا : مؤشرات الاطار النظري:

١- شهد التاريخ الحضاري الرافديني تطور كبيرا في فن الفخار وذلك نظرا لمساهمة البيئة المحلية المناسبة لهذا التطور.

٢- ساهم مناخ بلاد الرافدين وفي كل الادوار الحضاري ابتداءً من العصر السومري الى العصر الاشوري في تميز الفخار الرافديني عن باقي البلدان.

٣- تعددت الادوار الحضارية في بلاد الرافدين حيث تعددت المعالجات التكوينية للفخار واختلفت عن بعضها من دور الى اخر .

٣- شهدت اغلب الحضارات الانسانية معالجات تكوينية بمنجزاتها الفنية وحسب نوع الحضارة وبيئتها المحلية وطبيعة الارض والمجتمع .

٤- تنوعت السطوح الخزفية حسب التقنيات المستخدمة في المنجز الخزفي وبذلك اختلفت المكونات والمواد الكيماوية المستخدمة واسلوب العمل.

٥- احتواء السطوح الخزفية لثامر الخفاجي على الكثير من الرموز والدلالات التعبيرية والجمالية.

اعمال ثامر الخفاجي

- ٦- احتوت المعالجات التكوينية في سطوح ثامر الخفاجي الخزفية بناء حركيا اضافة للجمالية والفنية التي تعامل بها.
- ٧- تمثل الجانب الفني على السطح الخزفي بالكثير من العناصر والزخارف والاشكال .
- ٨- اعتبر الاتجاه الجمالي في فن الخزف وخصوصا على السطح الخزفي من اهم العناصر في خزفيات ثامر الخفاجي.
- ٩- جمع ثامر الخفاجي بين الجمالية والتقنية والجانب الوظيفي في اعماله الخزفية ، فالجمالية للسطح الخزفي والتقنية لكامل العمل والوظيفي لانواع الخزفيات التي شكلها كعمل فني..
- ١٠- كان للدراك الحسي للخزاف فاعلية مباشرة في عملية انهاء السطح الخزفي لعالم يشترك فيه مع الخيال في احيان والواقع في احيان اخرى.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اولا: مجتمع البحث:

اشتمل مجتمع البحث الحالي على الاعمال الخزفية التي انجزها الخزاف ثامر الخفاجي من (١٩٧٠-٢٠٢٠) م والتي حصلت عليها الباحثة من بعض المصادر ذات العلاقة وشبكة الانترنت ومجموعة الفنان الخاصة حيث اطلعت على (٨٧) عمل خزفي تم فيما بعد اختيار عينة البحث من هذا المجتمع .

ثانيا: عينة البحث:

قامت الباحثة باختيار عينات بحثها مما يحقق هدف البحث حيث تم عرض نماذج المجتمع على عدد من ذوي الاختصاص في مجال البحث وقام المختصين بتحديد (٢) عمل خزفي باعتبارها عينة للبحث الحالي (المعالجات التكوينية والسطوح الخزفية في اعمال ثامر الخفاجي) وقد جاء الاختيار وفقا:

مثلت النماذج المختارة مجتمع البحث من حيث المعالجة التكوينية للسطح الخزفي حيث ان الخزاف لم يترك سطحا خزفيا فارغا الا وملئه بالزخارف والتكوينات والحروف.

ثالثا: اسلوب البحث المستخدم :

اعتمدت الباحثة الاسلوب الوصفي بطريقة التحليل وهو اسلوب علمي دقيق في الوصف وتحليل العينات

اعمال ثامر الخفاجي

رابعاً: اداة البحث :

قامت الباحثة باعتماد مؤشرات الاطار النظري كمقياس ومحك في تحليل العينات.

خامساً: تحليل نماذج العينات :

تتألف عينة البحث من (نموذجين خزفيين) مدوراً او مسطحا .

نموذج رقم (١)



اسم العمل :- مجموعة زهريات.

القياس :- (قياسات مختلفه).

سنة الانتاج :- ٢٠٠١ م.

اولاً:- الوصف العام:-

مجموعة زهريات بقياسات مختلفه، عرضت هكذا كانها عمل موحد متكامل بالوان زرقاء وبالشكل اسطواني وبعنق موحد دائري الشكل ،اراد الخزاف ان يتميز باسلوب العرض فوضعها على صف واحد وعمل على استخدام الشكل والاسلوب واللون بطريقة واحده لشد المتلقي ، والاستمتاع بالرؤية البصرية الايجابية ، كما منحت السطوح التصويرية ايقاعها الملمسي.

ثانياً :- تحليل العمل :-

عمل الخزاف (ثامر عباس الخفاجي) في معالجاته التكوينية للسطوح الخزفية ، مستعينا بالتراث التاريخي الرافديني للعراق القديم، حيث الاواني الخزفية التي كانت مظهرا مهما من مظاهر الحياة الحضارية القديمة ، من حيث توحيد الحجم وفق تشكيل فني موحد بين الاجزاء الموظفة عليها هذا العمل وبتعبيرية منطلقة من حضارة تراثية عربية إسلامية.

اعمال ثامر الخفاجي



نموذج رقم (٢)

اسم العمل :- زهرية

القياس :- (٧٦ سم × ٩٥ سم).

سنة الانتاج :- ١٩٩٨ م.

اولا:- الوصف العام:-

العمل عباره عن مزهريه دائرية الشكل وذات عنق رفيع جدا لا يتناسب مع ضخامة المزهريه من حيث الطول او العرض الا اننا نجد أن هنالك مشتركات شكلية، لونية وأسلوبية منها صفاء اللون وميوله نحو الإختزال ضمن إطار التكوينات الهندسية التجريدية ولكن هنالك صلة ومقتربات توافقية لونية بين بنية التكوينات، وهو ما يسمى بالألوان (المترابطة).

ثانياً :- تحليل العمل :-

اهتم الخزاف (ثامر عباس الخفاجي) في معالجاته التكوينية للسطوح الخزفية ومن خلال اعماله الخزفية وخاصة في هذا العمل، مستعينا بالتراث التاريخي الرافديني للعراق القديم، حيث الاواني الخزفية التي كانت مظهرا مهما من مظاهر الحياة الحضارية في تاريخ العراق القديم ٠ من حيث الحجم وفق تشكيل فني متنوع بين الاجزاء الموظفة عليها هذا العمل وبتعبيرية منطلقة من حضارة تراثية اسلامية.

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات

اولا:نتائج البحث:

- امتازت الاعمال الخزفية للخزاف ثامر الخفاجي بحركات الاشكال والكتل والخطوط على السطح الخزفي الواحد وبذلك اشار الخزاف الى استمرارية الزمان والمكان على الاسطح الخزفية المعاصرة.

ثانيا:الاستنتاجات:

تعددت المعالجات التكوينية على الاسطح الخزفية للخزاف ثامر الخفاجي مع تعدد الاتجاهات الفنية مثل التجريدية والرمزية والواقعية والفنون القديمة والفن الاسلامي والفن المعاصر .

ثالثا: التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات توصي الباحثة بما يلي :

الاهتمام بما افزره الفن العراقي المعاصر من معالجات تكوينية في الرسم والخزف والنحت والتي تميزت بها الفنون العربية بشكل عام .

رابعا: المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء الدراسة الاتية استكمالا للبحث الحالي:

- المعالجات التكوينية للوحة الرسم المعاصرة

اعمال ثامر الخفاجي

احالات البحث:

- ١- الاعمى ، عاصم عبد الامير: جماليات الشكل في الفن العراقي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٧. ص ٣٣.
- ٢- ثجيل، علي يونس: التطبيقات الجمالية والتداولية للخزف المعاصر في العمارة العراقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، ص ٥٠.
- ٣- جسام ، بلاسم محمد : التحليل السيميائي لفن الرسم المبادئ والتطبيقات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة -جامعة بغداد، ١٩٩٩، ص ٩٩.
- ٤- عبد القادر ، عائدون: تقنيات الخزف العراقي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩، ص ١٥٤.
- ٥- عبد الكريم ، هرة :الصور البيانية في الشعر العربي قبل الاسلام ، اطروحة دكتوراه في الادب ، غير منشورة ، ١٩٩٠، ص ١٨٠.
- ٦- عبد حيدر ،نجم : التحليل والتركييب للعمل الفني التشكيلي المعاصر ،اطروحة الدكتوراه غير منشورة ،مقدمة الى كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد، المكتبة الافتراضية ، ١٩٩٦
- ٧- نبيلة ،محمد عبد الحليم: معالم العصر التاريخي في العراق القديم ،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٣،ص٩٨.
- ٨- محمد، وسماء حسن :التكوين وعناصره التشكيلية والجمالية في منمنمات يحيى بن محمود ،بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة ،٢٠٠٠، ص٣٤.
- ٩- نبيلة ،محمد عبد الحليم: معالم العصر التاريخي في العراق القديم ،دار المعارف،القاهرة،١٩٨٣،ص٩٨
- ١٠- نعبد العال ، عبد السلام : الميثافيزيقيا ، العلم ، والايديولوجيا . الشركة المغربية للناشرين المتحدين ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت، ط١ ، ١٩٨١ ، ص ١٠٢.
- ١١- ابراهيم، زكريا : مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٥٤.
- ١٢- عامر سليمان: جوانب من حضارة العراق القديم، العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣، ص ١٨٣.
- ١٣- مهران،محمد بيومي:تاريخ العراق القديم،دار المعرفة الجامعية،الاسكندرية،١٩٩٠،ص٣٥.
- ١٤- جان برتلمي: بحث في علم الجمال، نر : انور عبد العزيز ، القاهرة ، دار النهضة، ١٩٧٠، ص٣٤.
- ١٥- كلر ،جونثان: فرديناند ، دي سويسر (اصول اللسانيات الحديثة وعلم العلامة). تر : عز الدين اسماعيل ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة ، ٢٠٠٠، ص ٨٩.
- ١٦- عبد العزيز ، احمد جودة: دراسات في تاريخ الفنون ، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ادارة الشؤون الفنية ، ٢٠٠٧، ص٦٧.
- ١٧- زهير ، صاحب واخرون : دراسات في بنية الفن، ط١، دار مكتبة رائد العلمية ،عمان، ٢٠٠٤، ص٣٤.
- ١٨- ارنست ،كونل : الفن الاسلامي ، ت : احمد موسى ، بيروت ، ١٩٦٦، ص ٨٩.

اعمال ثامر الخفاجي

- ١٩- عصفور ،محمد ابو المحاسن :معالم حضارات الشرق الادنى القديم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بلا تاريخ،ص ٢٠.
- ٢٠- سعد الله ، محمد علي : في تاريخ مصر القديمة، مركز الاسكندرية للكتاب ،القاهرة، ٢٠٠١، ص ٤٥.
- ٢١- كرستيان، زيجلر :الفن المصري، ط١، ترجمة : عادل اسعد، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١٤.
- ٢٢- العزاوي ، نبيل عبد المجيد طه : الصورة البصرية في الفن العربي الاسلامي وانعكاسها على الشكل المعماري العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢، ص ٣٥.
- ٢٣- فرحان، حيدر خالد: الرمز في الفن العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص ٤٣.
- ٢٤- عبد الرزاق ، هناء مال الله: التطور السيميائي لبنية الشكل المجرد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص ٤٣.
- ٢٥- عبد القادر ، عائدون: تقنيات الخزف العراقي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩ ، ص ٧٦.
- ٢٦- اسماعيل، عز الدين: الفن والانسان، مكتبة الاسرة، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣، ص ١١.
- ٢٧- رشيد، عبد الوهاب: حضارة وادي الرافدين، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، ٢٠٠٤، ص ٧٣.

المصادر والمراجع:

*القران الكريم

- الاعمى ، عاصم عبد الامير: جماليات الشكل في الفن العراقي المعاصر، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٧.
- ابراهيم، زكريا : مشكلة البنية ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٦٦.
- ثجيل ،علي يونس: التطبيقات الجمالية والتداولية للخزف المعاصر في العمارة العراقية، رسالة دكتوراه غير منشورة .
- ارنست ،كونل : الفن الاسلامي ، ت : احمد موسى ، بيروت ، ١٩٦٦ .
- اسماعيل، عز الدين: الفن والانسان، مكتبة الاسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ٢٠٠٣ .
- جسام ، بلاسم محمد : التحليل السيميائي لفن الرسم المبادئ والتطبيقات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة -جامعة بغداد، ١٩٩٩.
- جان برتلمي: بحث في علم الجمال، نر : انور عبد العزيز ، القاهرة ،دار النهضة، ١٩٧٠ .
- رشيد، عبد الوهاب: حضارة وادي الرافدين، دار المدى للثقافة والنشر، سوريا، ٢٠٠٤.
- زهير ، صاحب واخرون : دراسات في بنية الفن، ط١، دار مكتبة رائد العلمية ،عمان، ٢٠٠٤ .
- سعد الله ، محمد علي : في تاريخ مصر القديمة، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة، ٢٠٠١.
- عامر سليمان: جوانب من حضارة العراق القديم، العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣ .
- عبد حيدر ،نجم : التحليل والتركيب للعمل الفني التشكيلي المعاصر ،اطروحة الدكتوراه غير منشورة ،مقدمة الى كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد، المكتبة الافتراضية ، ١٩٩٦
- عبد العزيز ، احمد جودة: دراسات في تاريخ الفنون ، الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية ادارة الشؤون الفنية ، ٢٠٠٧ .
- عبد القادر ، عائدون: تقنيات الخزف العراقي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩ .
- عصفور ،محمد ابو المحاسن :معالم حضارات الشرق الادنى القديم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، بلا تاريخ، .
- العزاوي ، نبيل عبد المجيد طه : الصورة البصرية في الفن العربي الاسلامي وانعكاسها على الشكل المعماري العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة المعمارية ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .

اعمال ثامر الخفاجي

- عبد الرزاق ، هناء مال الله: التطور السيميائي لبنية الشكل المجرد، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.
- عبد القادر ، عائدون: تقنيات الخزف العراقي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩
- عبد الكريم ، هرة :الصور البيانية في الشعر العربي قبل الاسلام ، اطروحة دكتوراه في الادب ، غير منشور .
- فرحان، حيدر خالد: الرمز في الفن العراقي المعاصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ١٩٩٦.
- كرستيان، زيجلر :الفن المصري، ط١، ترجمة : عادل اسعد، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٨ .
- كلر ،جونثان: فرديناند ، دي سويسر (اصول اللسانيات الحديثة وعلم العلامة). تر : عز الدين اسماعيل ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة .
- مهران، محمد بيومي: تاريخ العراق القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٠ .
- محمد، وسماء حسن :التكوين وعناصره التشكيلية والجمالية في منمنمات يحيى بن محمود ،بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة.
- نبيلة ،محمد عبد الحليم: معالم العصر التاريخي في العراق القديم ،دار المعارف، القاهرة.
- نبيلة ،محمد عبد الحليم: معالم العصر التاريخي في العراق القديم ،دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٣ .
- نعبد العال ، عبد السلام : الميثافيزيقيا ، العلم ، والايديولوجيا . الشركة المغربية للناشرين المتحدين ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت، ط١ ، ١٩٨١ .